الآن وجوابه مثل سبق وفيه نظر وبأيان عن المستقبل نحو أيان نرسو وأيان نقلع وأيان نتجر وقد تقدم
بالتمثيل لبيته بأمثال عنا قريب سأل بعض الامر العظيم مثل يسأل أيان يوم القيامة وفي
تستعمل تارة اذا مرة بعد مرة على ما في الصحاح فالتقييد تارة كالتقييد بكثير أيضا نحو في
كيف وكيف أيضا يكون بعده فعل نحو فأنوا حرثكم أنى شئتم والا يعالى أي زيد يجيء كيف زيد و
يجيء يعلم منه أيضا أنه يكون كما جاء يجيء كيف قال الرضي وفسر الآية بأنى الشأنية وأخرى أي
تارة أخرى والمناسب وصف مرة بعد مرة تارة أخرى فكأنه استعمل بمعنى مرة نحو من أين
نحو أني لك هذا ذهب جماعة الى أنه يجيء منه أين لكن بطبيعة علاقة مذهب نراد فمن
قال أب يجيء فقد شرح عنا المصلح ويكون جاء يجيء أين يجيء منه أني لك كما فرق قولنا من
أين عشرون الى أنى وهنا بحث شريف مبني على البصائر لا يلطف ومن هوانه ليس
شيء ما ذكره ويذكر من مباحث الاستفهام مما يتعلق بعض المعاني فانه حقا يقة وظائف لغوية
وما زاد من مباحث البيان وفروع قواعد المجاز لم انه يتفرع على حقيقة هو أنه يتوقف
صوفه على معرفة طريق كذلك لم يكن كثيرا شيئا ما ينبغي أن نقول واما الاستفهام فلا يتعلق
لا توقف الا بمعرفة ما بين ادواته من التفضيل وقد بين ذلك في النحو كما قاله في بيان المعنى
تقييد المسند اذا فوق بنية الحكم ثم ان هذه الكلمات الاولى من هذه الكلمات على
طبق الايضاح اذ لا دليل الى تأكيد الحكم كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام منه الجزء ومنه
الانشاء وحصل ارادة غير الاستفهام اما هذه التركيب من قبيل الاستعارة التمثيلية مثلا في
هذه الكلمات مستعملة في معانيها او من قبيل التجوز في تلك الكلمات كما صرح به المص لا سبيل
الى تعيين احد الامرين على الامر متوطن في موطن الاحتمال والمناسبة المصالح على الابهام
فقال ولكثير لما يترك من هذه الكلمات معانيها لكونه قرائن الاحوال وبعد كونه التجوز في تلك
الكلمات تصارع صرح التجوز فيها بالاصالة او في متعلقاتها اعلم انه وفيها تبع كما اعتبروا
في الاستعارة الطريق في الكشف عن العلاقة بين الاستعارة والمجاز المرسل وكما قال هذا الشارح
المحقق حيث قال وتحقيق كيفيتها المجاز وبيان انه من انواع فرع من انواعه قائم يجمع احد
حصوله وعرض بالعرض حيث جزم بالتجوز في تلك الكلمات بانها امر معنوية والاستعارة وتقضا
وقال السيد السند كلامه على استعمالها بيانا علاقة الكناية وبيان كيفية المناسبة
المجازية قال وقال نجيء هنا نذكر في هذا المطلب ما يتضح به وجه الطي في ذلك واستعمالها في غيرها

عدا ما

عدا ما ثم استعمالها في تلك المعاني بعد به الترتيب والعلاقات اذ لو فات لشيء منها خرج استعمالها
عن غير الاطلاق والاستدلال لمعرفة العنف والالف ه وحمل المستعمل يجوز تقليد العرب
منه غير اطلاق على الاسباب جمود مثيب او كلامه مثيب ينبغي ان يكون على الصفات
كما يشعر منه بجميع اهل اللغة والمحاورات المشهورة في كل باب كما لا يستطاع نحو كم دعوتك
اريد به الاستبطاء اللازم للاستفهام عن عدد دعائه اياه لان الاستفهام ليستلزم الطلب
المستلزم الاستكثار عادة او اوعا اثنا عاكم السيد السند ه والاقرب ان الاستفهام
المذكور ليستلزم نحو عن الكثرة وهو يستلزم الاستبطاء والتعجب نحو ما لي لا أرى الهدهد
اريد التعجب الذي الاستفهام عن سبب عدم رؤيته ليستلزم قلة وقوعه والطلب لسببه
فلا يستفهم عما وعن سبب بكثرة وقوعه ومنه الوقوع الطلب السبب ليستلزم التعجب
لا كيفية نفس نسبة بعد الادراك الامر العقلية الوقوع المجهولة الاسباب وفي هذا الى
اقتضاء العلاقة ومال اليه الكشاف والتنبيه على الضلال نحو فأنى تؤفكون اريد به
اسباب الفرقة فضلا لهم عما استعمل في اخبار المكونة عن الضلال ه ووجهه ان الاستفهام
مبني على الجهل المنبئ عن انتفاء كمال بعد هذا المذهب عن الاختيار لا لكون العلم بانه
مذعنا فيشكل لكم الضلال لهم حكما مؤكدا في الغاية وفيه منع ذلك الاحتراز عن مواجهتهم
بالتصريح بالضلال وادخل في التنبيه ه ولعل هذا التوجيه قرب مما ذكره السيد السند من
ان الاستفهام عن الضلال يستلزم تنبيه المخاطب عليه وتوجيهه وتنبيه اليه ه فاذا سلكت
طريقا والمخاطب لم يسلك تلك الطريق فاستفهمه عن الالتفات الى ذلك الطريق فالمراد
عليه ووجه تنبيه اليه تنبيه الضلاله فالاستفهام عن ذلك الطريق يستلزم توجيه تنبيه اليه
استلزم التنبيه على كونه ضالا وفيه استعمال الاستفهام دون التصريح بكونه طريق الضلال
مبالغة ان احد بها لان كونه ضالا امر واضح يكفي فيه العلم به بمجرد الالتفات اليه وان نية
المتكلم ان المخاطب اعلم به تلك الطريق حيث يحتاج الى السؤال عنه والوعيد كقولك لمن
يسيء الادب لم أدبت فلانا اذا علمت ذلك وانت تعلم انه يعلم ذلك اريد
انه يستوجب فوق تأديب فلان لان الاستفهام وان على ان اساءة ادبه صار سببا لتأديبك
فوق ما فعل بفلان ان كان تأديبا له ويستلزم ذلك ان يفعل به فوق ذلك التعجب الغير وطلب
هذا الاقرب مما ذكره السيد السند ان هذا الاستفهام يستلزم تنبيه المخاطب على جزاء اساءة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)